مقالات رأي

# الإسلاميون.... ملح السودان ونواة وحدته إذا فقهوا واجبهم!
# إبراهيم مليك..... الخميس ٢٠٢٦/١١/١٢

أضواء البيان • 12-11-2026 • 3 دقائق قراءة



قبل الحديث عن الإسلاميين فى السودان كتيار مؤثر وله تجربته لابد من الإقرار بحقيقة أن لا شيء يجمع أهل

السودان ويقوى صلتهم ويعالج أزماتهم غير التمسك بشرع الله الذين يوجه العقل ويهذب السلوك ويقود للاستقامة....
فكل مسلم يرجو الله يعمل لآخرته ويقدم طاعة الله على طاعة المخلوقين ومن هذا المنطلق يكتسب المسلم الكياسة والفطنة ولا يكون إمعة ويدرك أن حياته ليست عبثا ...

التيارات الإسلامية بمختلف مسمياتها فى العالم الإسلامى تواجه اليوم سيلا من الهجمات و الاستهداف بدء من العلمانيين والمنافقين الذين يرون أن الإسلام رجعية ومعيق للتطور وقوانينه مقيدة للحريات...!
هناك أنظمة وحكومات ترى فى التيار الإسلامى مهدد لعروشهم لأن الإسلام ضد الطاغوتية والفرعونية والاستبداد وموالاة أعداء الله...
بالنسبة للإسلاميين فى السودان فإن أكبر خطر يهددهم هو الصراع الداخلى والخلافات التى أعطت فرصة لخصومهم حتى أصبحوا يهددونهم بالاجتثاث والإبعاد من الساحة السياسية و التنمر والتحريض عليهم....
الحركة الإسلامية السودانية منذ أن كانت جزء من جماعة الإخوان المسلمون والتى انقسمت إلى كيانات بعد أن صارت مستقلة من الجماعة بقيادة الراحل الشيخ حسن الترابى عليه رحمة الله ثم انقسمت إلى قسمين وطنى وشعبى والآن بعد تغيير حكومة الإنقاذ ومجيئ القحاتة انقسم الإسلاميون إلى جماعة متعددة وتفرقت قياداتهم إلى مواليين لمعسكر القحاتة والمليشيا وآخرون وقفوا مع الجيش ضد التدخلات الخارجية وغزو السودان وكل طرف ذهب إلى مناصرة قناعاته وتركوا مرجعية للتحاكم إلى شرع الله عند التنازع كما أمر بذلك القرآن الكريم بقوله (... فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) النساء ٥٩

أكبر ما يهدد وحدة الإسلاميين اليوم هو ترك المرجعية وإعمال فقه الأولويات وغياب الشخصية المحورية ذات التأثير والكارزيما...
معظم الذين يتصدرون المشهد من قيادات التيارات الإسلامية لا ينطلقون من مرجعية الحاكمية لله فبعضهم متأثر جهويا وقبليا وبعضهم يوالى لمكاسب سياسية فأصبح الانتماء للتيار الإسلامى فى نظر الخصوم نفاقا وسعيا وراء حطام الدنيا وليس لتزكية النفس والحسبة وإعلاء المبادئ وقيم الدين...
إن رسالة الإسلام الخالدة وجودها فى المجتمع ضرورة لأنها تحدث التوازن عند اختلال الموازين واضطراب المجتمعات...
وجود التيار الإسلامى فى المشهد ضرورة لأنه يذوب القبليات والجهويات ويجعل من الاستقامة والتقوى هي معيار التفاضل بين الناس...
إن دور ورسالة التيار الإسلامى ليس الشعارات إنما تعهد الأجيال بالتربية والتنشئة الصالحة ليكونوا قادة بأخلاقهم وقيمهم يسعون بين الناس بالخير والإصلاح وإعمار الأرض.


© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة